خدمة القدّيس البارّ المعترف صوفيان (16 أيلول)
في صلاة المساء الصُّغرى

على "يا ربّ إليكَ صَرختُ..." باللحن الثّامن

وزن: ماذا نُسَمّيكُم يا قدّيسُون (تي إيماس كاله صومن)

– ماذا نُسَمّيكَ يا صوفيانُ البارّ؟ أَحَكيمًا في النُّسّاك؟ مُخضِعًا لِلعَقلِ الأَهواء، أَوَدِيعًا في الرُّعاةِ؟ إذْ أَرشَدتَ المؤمنين إرشادًا حَسَنًا لِخَلاصِ النُّفُوس، قَويمًا مُتَوافِقًا معَ الآباء. يا مَن لِلحَقّ كُنتَ شاهِدًا، وَمُبرِئًا لِذَوِي الأَسقام. إبتَهِلْ في خَلاصِ نُفُوسِنا.

– مَن ذا الّذي ليسَ يَمدَحُكَ وَيُشِيدُ بِكَ أَيا صوفيانُ الحكيم، يا مَن قد زَيَّنتَ نَفسَكَ بِمَواهِبِ الرُّوح، وَصِرتَ لِلكَنائسِ مُزَيّنًا بِزِينةٍ مِنَ الأَيقوناتِ الرّائعة. فَعَبرَ هذهِ الأيقونات، بَشَّرتَ بالإيمانِ القَوِيم. فَابتَهِلْ في خَلاصِ نُفُوسِنا.

– مَن ذا الّذي لا يَتَعَجَّبُ مِنكَ أيّها الأَبُ، إذْ عِشتَ في المدينةِ، صائرًا قُدوةَ الرُّهبان، وَلِلإمساكِ مُرشِدًا. إنسانًا بَينَ البَشَرِ سَماوِيًّا. مَلاكًا على الأَرضِ يَتَخَطَّرُ. مُعَلِّمًا بِمِثالِكَ. مُنِيرًا مَن كانُوا في الظَّلام. فَابتَهِلْ في خَلاصِ نُفُوسِنا.

ذكصا باللحن السّادس

أيّها الأبُ البارُّ صوفيان، لقد تعلَّمتَ مُنذُ طُفُولَتِكَ الحياةَ الرَّهبانيّةَ المُتَقَشِّفة، مُحتملًا تجاربَ كثيرة، وَمُتَجَوِّلًا في هذا العالَمِ مِن أجلِ محبّةِ الله. وَسَعَيتَ في خدمتِهِ في أَوانِها وغيرِ أَوانِها، مُجَمِّلًا كنيستَهُ بالإيقُوناتِ المُشرِقة. وأمّا الآن، وأنتَ تتمتَّعُ بِرُؤيةِ وَجهِه، لا تَكُفَّ عَنِ الصَّلاةِ مِن أجلِ نُفُوسِنا.

الآن باللحن نفسه

اليومَ يُوافي صَليبُ الرَّبّ، فَيستقبِلُهُ المؤمنونَ بِلَهفة، وَيَنالُونَ بهِ شِفاءَ النُّفُوسِ وَالأجساد، وَالبُرءَ مِن كُلِّ الأسقام. فَلْنُصافِحَنَّهُ بِفَرَحٍ وَخَوف. أمّا الخَوف، فَمِن أجلِ الخطيئةِ الّتي تَجعَلُنا غيرَ مُستحقّين؛ وَأَمّا الفَرَح، فَبِالخَلاصِ الّذي يَمنَحُهُ لِلعالَمِ المسيحُ الرَّبُّ الّذي سُمِّرَ علَيه، ذُو الرَّحمةِ العُظمى.

في الأبوستيخن باللحن الأوّل

وزن: أصحابَ المديح (پانيفيمي مارتيريس)

بِالسِّيرةِ ذاتِ الحكمةِ وَالأَعمالِ الصّالحة، قد عِشتَ يا أيّها الأَبُ. وَبِعَظَمَةٍ زَيَّنتَ الكَنائسَ المُقَدَّسةَ، حتّى تَلألأَتْ بَهِيَّةً كَالفِردَوس. فَمَعَ القِدّيسِين أنتَ الآنَ تَتَشَفَّعُ بِسُرُورٍ مِن أجلِ أبنائِك.

ستيخن: كَرِيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ مَوتُ بارّهِ (مز 6:115).

وَدِيعًا رَعَيتَ المؤمنين، وعَزَّيتَ المحزُونِين. أَمّا اليَتامى وَالفُقَراء فَصُنتَ بِحَنان. شَدَّدتَ الرُّهبانَ، وَعَمِلْتَ في حَقلِ الكنيسَةِ نَشِيطًا بِلا كَلَل. فَاذكُرنا نحنُ الآن، الَّذِينَ بِمَحَبَّةٍ وَإكرامٍ نُحْيِي عِيدَكَ الشَّريف.

ستيخن: مَغبُوطٌ الرَّجُلُ الّذي يَخشى الله (مز 1:111).

صوفيانُ اعترَفتَ بِالمسيح بِرُجُولَةٍ كُبرى، وَقد سُجِنتَ مِن أجلِهِ. بِصَبرٍ وَثَبات. وأَمّا الأعداءُ فَرَوَّضتَ مِنهُمُ القُلُوبَ بِتَواضُعِكَ العجيب وَبِمَحَبَّتِك. فَتَوَسَّلْ لِكَي نُمنَحَ الإِقتِداءَ بِحُسْنِ فَضائلِك.

ذكصا باللحن الخامس

هَيّا بِنا جميعًا نُبارِكُ خادِمَ المسيحِ الجَدِير، الشّاهِدَ لإنجيلِ السَّلام، البارَّ صوفيانَ المُتَوَشِّحَ بِالله، الشَّفيعَ الحارَّ والرّاعِيَ الوَدِيع، الّذي أَرانا طريقَ الخَلاصِ بِالأيقُوناتِ المُقَدَّسة، لأنّهُ يُصَلّي بِلا انقِطاعٍ مِن أجلِ نُفُوسِنا.

كانين باللحن نفسه

هَلُمُّوا أيّها الشُّعُوبُ، لدى مُعايَنَتِنا العَجَبَ البَاهِر، نَسجد لِقُوَّةِ الصَّليب. فَإنَّ العُودَ في الفِردَوسِ أَنتجَ مَوتًا، أمّا هذا فَأَزهَرَ الحياة، إِذْ سُمِّرَ عليهِ الرَّبُّ البَريءُ مِنَ الخطَأ. فَلِذلك، إِذْ نَجْنِي مِنهُ نحنُ الأُمَمَ جَمِيعًا عدمَ الفَساد، نَصرُخ: يا مَن بالصَّليبِ أَبطَلْتَ المَوتَ وأعتَقْتَنا، المَجدُ لك.

الطّروباريّة باللحن الثّالث

وزن: بُولُسَ الجديد (ثياس بيستيوس)

يا مَن في نفوسِنا رَسَمتَ. صورةَ المسيحِ وأتقنتَ. بمَعُونَةِ الصَّلاةِ بِنعمةِ الرُّوحِ. وقد عانَيتَ في سِجنِكَ يا صوفيانْ. ظُلْمًا شَديدًا وَقَهْرًا مِن أجلِ الإيمانْ. معَ القدّيسِين.

تَوَسَّلِ الآنَ في السَّماء. مِن أجلِنا بِلا انقطاعٍ إلى الله..

ذكصا كانين للعيد باللحن الأوّل

خَلِّصْ يا رَبُّ شَعبَكَ وَبارِكْ مِيراثَك، وَامنَحْ عبيدَكَ المؤمنِينَ الغَلَبةَ على الشِّرّير، وَاحفَظْ بِقُوَّةِ صَلِيبِك جميعَ المُختَصِّينَ بِك.

في صلاة المساء الكُبرى

على "يا ربّ إليكَ صَرختُ..." للصّليب باللحن الثّامن

وزن: يا لَهُ مِن عَجَبٍ غريب (تي إيماس كاله صومن)

يا لَهُ مِن عَجَبٍ غَريب، أَلغَرْسُ الحاوِي الحياة، أَلصَّليبُ المُقَدَّسُ مَرفوعًا يُشاهَدُ. فالمَسكونةُ تَبتهج، وَيُمَجِّدُهُ كُلُّ المُؤمنين، وَتَخزى الشَّياطينُ مُرتَعِدة. يا لَها مَوهَبة قَد مَنَحْتَنا يا أَيُّها المسيح! فَخَلِّصْ نُفوسَنا، وَارْحَمْنا يا رَؤُوفْ.

يا لَهُ مِن عجبٍ غريب، إِنَّ عُنقُودَ الصَّليبِ المَملُوءَ مِنَ الحياةِ، مرفوعًا نَراهُ اليَومَ مِنَ الأَرضِ إلى العُلى، بِهِ اجتُذِبنا كُلُّنا نحوَ الله، وَانداسَ بَأسُ المَوتِ مُبتَلَعًا. يا لَلعُودِ الطَّهُور، بِهِ نِلْنا الأكلَ الّذي لا يُمِيت، الّذي في عَدَنٍ، مُمَجِّدِينَ المسيح.

يا لَهُ مِن عجبٍ غريب، إِنَّ الصّليبَ بَدا كالسَّماءِ رَحابةً، مُقَدِّسًا كُلَّ شيء بما فيه مِن نعمةٍ، قاهرًا هَجَماتِ البرابرة، مُثَبِّتًا صَوالِجَةَ المُلُوك. يا لَهُ سُلَّمًا بها نرتقي إلى السّموات، رافِعِينَ بالتَّسبيحِ المسيحَ الرَّبّ.

للقدّيس باللحن الخامس

وزن: أيّها المُجاهِدُ البارّ (أوسيه باتر)

– يا أَبانا البارَّ صُوفيان، إِنَّكَ سَعَيتَ مُجاهِدًا طَوالَ هذي الحياةِ العابِرة، لِتَظفَرَ وَتَبلُغَ إلى الكَمال، صائرًا بالحَقِّ كأيقُونةٍ لِكُلِّ الفضائل الّتي في الإنجيل. لذا، عثَرتَ على المسيحِ ربِّنا المصلوبِ عنّا كَي يُخَلِّصنا، الّذي هو حكمةُ الآبِ السَّماوِيّ. والآنَ إِذْ أنتَ وارِثٌ لِمَلَكُوتِه، وَساكِنٌ في النُّورِ الّذي لا يَغرُب، كُن شَفِيعًا مِن أجلِ العالَم، لكي يُمنَحَ السَّلامَ والرّحمةَ العُظمى.

– إِنَّ والِدَيكَ التَّقِيَّينِ قَبلَ أن تُولَدَ قَد قَرَّرا تَكرِيسَكَ لِلقدّيسِ سَرجيوسَ البارِّ الّذي مِن رادُونيج. ذلكَ الشَّفيعُ غدا سَنَدَكَ وَخَيرَ مُشِيرٍ لكَ طَوالَ الحياة. لِذا، اقتَفَيتَ أَثَرَهُ، لكي

تُواجِهَ التَّجارِب، سالِكًا طُرُقَ الفضائلِ والتَّواضُعِ العظيم، جاعلًا نفسَكَ مَسكِنًا لِلثّالُوثِ القُدُّوس. فَكُنْ لَدَيهِ شَفيعًا يا صوفيانُ البارّ أن يَنالَ مُكَرِّمُوكَ الغُفرانَ والسَّلامَ والرَّحمةَ العُظمى.

– لقد كُنتَ في الدُّنيا سائحًا أيا صوفيان، مُشابِهًا أَنتِيمَ الكَرْجِيَّ القدّيس، مُعَرَّضًا لِلضِّيقِ وَلِلتَّجارِب. فلقد عانَيتَ صُنُوفَ المِحَن، وَسُجِنتَ أيضًا مِن أجلِ حُبِّ المسيح. وَكُنتَ دَومًا بِلا انقطاعٍ تَستَدعي إسمَهُ الأَقدَس، حتّى أَتْحَدْتَ به عَقلَكَ وَقَلبَكَ بِالصَّلاة. مِن أجلِ هذا، نِلتَ أيضًا إعلاناتٍ مِن عِندِ الله عجيبةً أيّها البارّ. فَإليهِ تَوَسَّلْ دَومًا بِدالَّةٍ مِن أجلِ خَلاصِ نُفُوسِنا.

– طُوبى لكَ يا أَبانا البارَّ صوفيان، لأَنَّكَ أَحسَنْتَ استِثمارَ الوَزنةِ الّتي ائتَمَنَكَ عليها المسيحُ الرَّبّ. فأنتَ بِالفَنِّ وَرُوحِ الصَّلاةِ زَيَّنتَ الأَماكِنَ المُقَدَّسةَ بالأيقوناتِ البَدِيعةِ الجَمال، وَكُنتَ لِلمُؤمنِينَ كُلِّهِم شُعلَةً لا تَنطَفِئ، مِن كَثرةِ الإمساك. كُنتَ تَشِعُّ مُشرِقًا بِنُورِ المحبّة، على جميعِ الّذِينَ يَعرِفُونَك، خَيرَ سَنَدٍ وَخَيرَ قُوَّةٍ لِمُكَرِّمِيكَ يا صانِعَ المُعجِزات.

– شُعلةُ الإيمانِ في دَيرِ القِدّيسِ أَنتِيم لَم تَخْبُ وَلم تَنطَفِئْ في أَيّامِ الاِضطِهاد، إذْ دُونَما انقِطاعٍ كُنتَ تُصَلِّي وَتُنَقِّي ذِهنكَ في كُلِّ حِين، مُتَمَرِّسًا بالطّاعةِ والتَّواضُع. وَإذْ جاهَدْتَ ضِدَّ الأهواء، أُعطِيَتْ لكَ المَواهِبُ مِمَّن يُثَمِّنُ الجِهاداتِ وَيُثِيبُ الأبرار. فَكُنْتَ تَطرُدُ ظُلمةَ الخطيئةِ مِن أَنفُسِ الّذِينَ كانوا يأتُونَ إليك، مُتَضَرِّعًا إلى الرَّبِّ لِكَي يَمنحَهُمُ الرَّحمةَ العُظمى.

ذكصا باللحن الخامس

أيّها الأَبُ البارّ، لمّا سَمِعْتَ صَوتَ إنجيلِ الرَّبّ، تَرَكْتَ العالَمَ وَالغِنى وَالمَجدَ وَلَم تَحتَسِبْها شيئًا. ولذلك، هتَفْتَ نحوَ الجميعِ قائلًا: أَحِبُّوا اللهَ فَتَجِدُوا نِعمةً أَبَدِيّة، وَلا تُفَضِّلُوا شيئًا على مَحَبَّتِه، حتّى إذا جاءَ في مَجدِهِ تَجِدُوا راحةً معَ جميعِ القِدّيسِين. فَبِشَفاعاتِهِم أيّها المسيح، إحفَظْ وَخَلِّصْ نُفُوسَنا.

الآن باللحن السّادس

اليومَ شَجَرَةُ الحَياةِ الّتي أُخرِجَتْ مِن حِضنِ الأَرض، تَشهَدُ على قيامةِ المسيح الّذي صُلِبَ عليها. وَإِذْ تُرفَعُ بِأَيدي الكهنة، تُعلِنُ صُعُودَهُ إلى السَّماء، الّذي بِهِ ترتفعُ الطَّبيعةُ البشريّةُ مِنَ السُّقُوطِ الأرضيّ إلى السَّماء. لذلك، نَقُولُ شاكِرِينَ: يا رَبُّ، يا مَنِ ارتَفَعتَ على الصَّليبِ وَرَفَعتَنا نحنُ أيضًا، إمنَحِ الّذِينَ يُسبِّحُونَكَ فَرَحَكَ السَّماوِيّ.

الإيصودن بالمبخرة

البروكيمنن اليوميّ

القراءات

قِراءَةٌ مِنْ حِكمَةِ سُلَيمانَ الحَكيم (3:1-9)

إِنَّ نُفُوسَ الصِّدِّيقِينَ بِيَدِ اللهِ، فَلَنْ يَمَسَّها العَذاب. وَفِي ظَنِّ الجُهّالِ أَنَّهُم ماتُوا. وَقد حُسِبَ خُرُوجُهُم شَقاءً، وَذَهابُهُم عَنّا عَطَبًا. أَمّا هُم فَفِي السَّلام. وَمَعَ أَنَّهُم عُوقِبُوا في عُيُونِ النّاس، فَرَجاؤُهُم مَملُوءٌ خُلُودًا. وَبَعدَ تَأْدِيبٍ يَسِيرٍ لَهُم ثَوابٌ عَظيم. لأَنَّ اللهَ امْتَحَنَهُم فَوَجَدَهُم أَهْلاً لَهُ. مَحَّصَهُم كالذَّهَبِ فِي البُوْدَقَة، وَقَبِلَهُمْ كَذَبِيحَةٍ مُحرَقة. فَهُم في وَقتِ افتِقادِهِم يَتَلأْلأُونَ وَيَسعَونَ سَعْيَ الشَّرارِ في القَصَب، وَيَدِينُونَ الأُمَم، وَيَتَسَلَّطُونَ على الشُّعوب، وَيَمْلِكُ عليهِمِ الرَّبُّ إلى الأَبَد. المُتَوَكِّلُونَ عليهِ سَيَفهَمُونَ الحَقّ، والأُمَناءُ في المَحَبَّةِ سَيَنتَظِرُونَهُ، لأَنَّ النِّعْمَةَ والرَّحمَةَ في أَبرارِهِ والإِفتِقادَ في مُختارِيه.

قِراءَةٌ مِن حِكمَةِ سُلَيمانَ الحَكيم (5: 15-23، 6: 1-3)

إنَّ الصدّيقينَ يَحيَونَ إلى الأبد، وفي يَدِ الربِّ ثَوابُهم، ولهم عنايةٌ عند العليّ، فلذلك سينالُونَ مُلْكَ الأُبَّهَةِ وتاجَ الجَمالِ مِن يَدِ الرَّبّ، لأنّه يَستُرُهم بَيَمينِهِ وَبِذراعِه يَقِيهِم. يتسلّحُ تمامًا بِغَيرَتِه ويسلّحُ الخليقةَ لِلإنتقامِ مِنَ الأعداء. يَلبَسُ العدلَ دِرعًا، والحُكمَ الذي لا مُحاباةَ فيه خُوْذَةً، ويَتَّخِذُ البِرَّ تُرسًا لا يُقهَر، وَيُحَدِّدُ غضبَه الصَّارِمَ سَيفًا، والعالَمُ يُحارِبُ مَعَهُ الجُهّالَ. فتنطلقُ صَواعِقُ البُرُوقِ انطلاقًا لا يُخطِئ، وَعن قَوسِ الغُيومِ المُحْكَمَةِ التَّوتِيرِ تَطيرُ إلى الهدف. وسَخَطُهُ يَرجُمُهم بِبَرَدٍ ضَخْمٍ، وماءُ البحرِ يَستَشِيطُ عليهِم، والأنهارُ تَطُوفُ بِطُغيانٍ شديد. وَتَثُورُ عليهِم رِيحٌ شديدةٌ زَوبعةٌ تُذَرِّيهِم، والإثمُ يُدَمِّرُ جميعَ الأرضِ والفُجُورُ يَقلِبُ عُرُوشَ المُقتدِرِين . فاسمَعُوا أيّها الملوكُ وافهَمُوا، ويا قُضاةَ الأرضِ اتَّعِظُوا. أَصغُوا أيّها المتسلّطُونَ على الجماهيرِ والمفتخِرُونَ بِجُمُوعِ الأُمَم، فإنَّ السُّلطانَ قد أُعطيتُمُوهُ مِنَ الرَّبِّ والقُدرةَ مِنَ العَلِيّ.

قراءة من حكمة سليمان الحكيم (4: 7-15)

إنَّ الصِدّيقَ إذا أدركَتْهُ الوفاةُ يكونُ في الرَّاحة. لأنَّ الشيخوخةَ المكرَّمَةَ ليست هي الطويلةُ الزمان، ولا هي تُقدَّرُ بِعَدَدِ السنين، والشَّيبُ في الناسِ هو الفِطنةُ، وسِنُّ الشيخوخةِ هي الحياةُ المنزَّهةُ عنِ الدَنَس. إنَّه كان مرضيًّا للهِ فأحبَّهُ. وكان يعيشُ بين الخطأةِ فَنَقَلَهُ. خَطَفَهُ لكي لا تغيّرَ الرذيلةُ عقلَهُ، ولا يُطْفِئَ الغِشُّ نفسَه. لأنَّ حَسَدَ الرداءةِ يُغَشّي الحسناتِ، ودُوارُ الشهوةِ يُطِيشُ العقلَ السَّليمْ. فإنْ قضى أجَلَهُ في زمانٍ قليلٍ يكونُ مستوفيًا سِنينَ طِوالاً. فإنَّ نفسَهُ كانت مرضيَّةً للربِّ. أسرَعَ خارِجًا من بين الشرور. أمَّا الشعوبُ فأبصروا ولم يَفْقَهوا، ولم يجعلوا هذا في قلوبِهم؛ أنَّ النعمةَ والرحمةَ في أبرارِهِ، والافتقادَ في مختاريه.

في الليتين باللحن الأوّل

بِحِفظِكَ وَصايا المسيحِ المُخَلِّص، صَعِدْتَ سُلَّمَ الفضيلةِ إلى السَّماوِيّات، وَبِغَيرةِ الأتعابِ الرَّهبانيّةِ ارتَقَيتَ إلى ذُروَةِ فِكرِ الله، مُعَلِّمًا تلامِيذَكَ أن يَقتَدُوا بحياتِكَ الّتي لا عَيبَ فيها. والآنَ تبتهجُ مع الملائكةِ مُمَجِّدًا بِلا انقطاعٍ الثّالُوثَ القُدُّوسَ واهِبَ الحياة.

باللحن الثّاني

كَشُعلَةٍ في شَمعَدانٍ تلألأتَ في مدينةِ بوخارِست، تُنيرُ وتُؤازِرُ الّذِينَ كانوا يُحارَبُونَ مِنَ الأعداءِ المَنظُورِينَ وَغَيرِ المَنظُورِين، يا صوفيانُ البارّ، أبَ المؤمنينَ الرّوحيَّ الغَيُورَ والحكيم، يا راحِمَ الفُقَراء وَمُرشِدَ الرُّهبانِ وَمُكَرِّمَ والدةِ الإلهِ المُفعَمَ تواضُعًا. فإليها ابتَهِلْ أن تُمنَحَ نُفُوسُنا الرّحمةَ العُظمى.

ذكصا باللحن الثّالث

تَعالَوا يا جميعَ المؤمنين لِنُقَرِّظَ بالتَّسابيحِ صوفيان، غُصنَ بَسَارابِيا ورسولَ بوخارِست، راعِيَ النُّفُوسِ الجدير، الّذي منذُ شبابِهِ أحبَّ طريقَ الكمال، وجعلَ نفسَهُ إناءً مُختارًا لِلرُّوحِ القُدُس، وعلَّمَ الجميعَ محبّةَ الأُمُورِ السَّماويّة. وَبِغَيرةٍ رَسُولِيّةٍ مَلأَ ديرَ القدّيسِ أنتيم بالرّحمةِ والإعتناءِ بالفُقَراءِ الّذِينَ مِن أجلِهِم نالَ مَوهِبَةَ شِفاءِ أمراضِ النَّفسِ والجسد، وَبِإشراقِ فضائلِهِ يُرشِدُنا جميعًا بِصَمتٍ إلى تزيينِ أيقُونَةِ نُفُوسِنا.

كانين للعيد باللحن الخامس

لقد تَمَّ، يا اللهُ، صَوتُ نَبِيِّيكَ إشَعْيا وَداوُدَ القائِلَين: ستأتي جميعُ الأُمَمِ وتَسجُدُ

أمامَكَ يا رَبّ. لأنّهُ هُوَذا الشَّعبُ المُمتَلِئُ مِن نِعمَتِكَ أيّها الصّالِح، مُجتَمِعٌ في دِيارِ أُورُشَلِيمِك. فَيا مَنِ احتمَلْتَ الصَّلْبَ مِن أجلِنا وأقَمتَنا بِقِيامَتِك، احفَظْنا وَخَلِّصْنا.

في الأبوستيخن باللحن الثّاني

وزن: يُوسُفُ الرّامِيُّ أحدَرَك (أوته إكطوكسيلوسه)

لِسَماءِ عَدَمِ الفَسادِ ارتَقَيتَ بِجَناحَينِ، هُما تَواضُعُكَ وَغِنى مَحَبَّتِكَ يا صوفيانُ البارّ. ونَقَّيتَ بِالتَّعَبِ الكَثِيرِ نَفْسَك، جاعِلًا اِيّاها مِرآةَ الرُّوحِ القُدُس، مُبصِرًا ما سيأتي، وَحاثًّا كُلًّا إلى الرَّكضِ والجِهادِ في دَرْبِ المسيحِ مُخَلِّصِنا.

ستيخن: **كَريمٌ بَينَ يَدَيِ الرَّبِّ مَوتُ أبرارِه.**

سِرْتَ في طَرِيقِ الخَلاصِ بِإلْهامِ أُمِّ الإله سَيِّدَةِ المَلائكة، الّتي زارَتْكَ حَتّى في قَلّايَتِك. بِوَقارٍ عَظِيمٍ إيّاها كَرَّمْتَ، وَصَوَّرْتَ وَجهَها العَجِيبَ في البَهاءِ في أيقوناتٍ شَدِيدَةِ الرَّوعة، نَسجدُ لَها لِكَي نَحظى بِالتَّعزِيَةِ وَشِفاءِ النُّفُوس.

ستيخن: **مغبُوطٌ الرَّجُلُ الّذي يَخشى الرَّبّ.**

أَحبَبْتَ طَوالَ عُمرِكَ الصَّمتَ في سَبِيلِ العِرفان، واثِقًا أنَّهُ سِرُّ الدَّهرِ الآتي أيّها المَغبُوط. وَغَدَوتَ نَمُوذَجَ الوَداعةِ حَقًّا، لِلَّذِينَ جاؤُوا إلَيكَ مُتعَبِين، ناصِحًا ألّا يَفقِدُوا الصَّبرَ في أَوانِ الضِّيقِ وَالشِّدّة، وَأَنْ يُحِبُّوا الحَقَّ وَالعَدالة.

ذكصا باللحن السّادس

لقد ظَهَرْتَ لِلشَّعبِ كَمُوسى الجديد، هادِيًا في بَرِّيّةِ الأَباطِيل؛ لأنَّكَ بِعَصا الصَّليبِ شَقَقْتَ بَحرَ الأَهواء، وَأمّا عَمالِيقُ العَقلِيُّ فقد طَرَدْتَهُ بِما أعطاكَ اللهُ مِن الحِكمة. ولهذا نِلْتَ ميراثَ عدَمِ الفَسادِ معَ القدّيسِين في السَّماواتِ، حيثُ تُصَلِّي بلا انقِطاعٍ مِن أجلِ نُفُوسِنا.

كانين للعيد باللحن نفسه

إنَّ أصواتَ الأَنبياءِ سَبَقَتْ فَأَنبَأَتْ عَنِ العُودِ المُقَدَّسِ الّذي بِهِ أُعتِقَ آدَمُ مِن لَعنةِ المَوتِ القَدِيمة. واليَومَ الخليقةُ، بِارتِفاعِهِ، تَرفَعُ مَعَهُ صَوتَها، مُستَمِدَّةً الرَّحمةَ الغَنِيّة الّتي مِن لَدُنِ الله. لكنْ، أيّها السَّيِّد، يا مَن هُوَ وَحْدَهُ لا تُحصى مَراحِمُه، كُنْ

غَفُورًا لَنا وَخَلِّصْ نُفُوسَنا.

الطّروباريّة باللحن الثّالث

وزن: بُولُسَ الجديد (ثياس بيستيوس)

يا مَن في نفوسِنا رَسَمتَ. صورةَ المسيحِ وأتقنتَ. بمَعُونَةِ الصَّلاةِ بِنعمةِ الرُّوحِ. وقد عانَيتَ في سِجنِكَ يا صوفيانْ. ظُلْمًا شَديدًا وَقَهْرًا مِن أجلِ الإيمانْ. معَ القدّيسِين. تَوَسَّلِ الآنَ في السَّماء. مِن أجلِنا بِلا انقطاعٍ إلى الله..

ذكصا كانين للعيد باللحن الأوّل

خَلِّصْ يا رَبُّ شَعبَكَ وَبارِكْ مِيراثَك، وَامنَحْ عبيدَكَ المؤمنِينَ الغَلَبةَ على الشِّرّير، وَاحفَظْ بِقُوَّةِ صَلِيبِك جميعَ المُختَصِّينَ بِك.

في صَلاةِ السَّحَر

كاثسما باللحن الأوّل

وزن: كالموتى صار الجند (طون طافون صو صوتير)

حَفِظْتَ قلبَكَ منذُ صِباكَ في اليَقظة، مُطَهِّرًا اِيّاهُ بِالإمساكِ والتَّوبة. لذلك، الرُّوحُ القُدُسُ فِيكَ كانَ يَرتاح، كاشِفًا لكَ أسرارَ تِلكَ الحياة. فَإذْ أنتَ الآنَ فَرِحٌ معَ الأبرار،

كُنْ شَفِيعَ نُفُوسِنا.

ذكصا (تُعاد)

ذكصا كانين للعيد باللحن الأوّل

وزن: الحجرُ بِخَتمٍ (إنّ الحجر)

يا مُحِبَّ البَشَرِ نَسجُدُ لِعُودِ صَلِيبِك، لأَنَّكَ سُمِّرْتَ عليهِ يا حَياةَ الكُلِّ، وَفَتَحتَ الفِردَوسَ لِلّصِّ الّذي تَقَدَّمَ إليكَ بإيمان. فَاستَحْقَقْتَ النَّعِيمَ بِاعتِرافِهِ لَكَ، هاتِفًا اِذْكُرْنِي يا رَبّ. فَاقْبَلْنا أيضًا إذْ نَصرُخُ إلَيك: قد أَخطَأْنا جميعًا، فَبِتَحَنُّنِكَ لا تُعْرِضْ عَنّا.

كاثسما ثانية باللحن الثّاني

كُنتَ دَومًا تتأمَّلُ في دينونةِ المسيح الرَّهيبة، أيّها البارُّ صوفيان. وَجاهَدْتَ جِهادًا عميقًا بالتَّواضُعِ والتَّوبة، فَطَهَّرْتَ قلبَكَ مِنَ الأهواء، وجعَلْتَهُ مَسكِنًا لِلثّالُوثِ القُدُّوس. ولهذا ظهرتَ لَنا نحنُ المؤمنِينَ واعِظًا حكيمًا. فنطلُبُ إليكَ أن تتشفَّعَ مِن أجلِ نُفُوسِنا.

ذكصا كانين للعيد باللحن السّادس

أيّها المسيح، بِنَصْبِ عُودِ صَليبِكَ فقط تَزَعزَعَتْ أُسُسُ الموتِ يا رَبّ، لأنَّ الّذي كانَ قدِ ابتَلَعَتْهُ الجحيمُ بِرَغبَةٍ أَطْلَقَتْهُ بِرِعدة. فقد أَظهَرْتَ لنا خَلاصَكَ أيّها القُدُّوس. لِذلكَ نُمَجِّدُكَ يا ابنَ الله، فَارحَمنا.

بعد البوليئيليون كاثسما باللحن الرّابع

وزن: إنَّ يُوسُفَ الخطيب (كاته بلاجي إيوسيف)

كَما كانَ المسيحُ الرّاعي الصّالحُ الوَدِيع، يَسعى في إِثْرِ الخِرافِ الّتي ضَلَّتِ السَّبيل، على مِثالِهِ كُنتَ معَ خِرافِه. شَفَيتَ المَرضى، وأَعَدْتَ الضّالّينَ إلى الكَنيسةِ بِالطَّرِيقةِ نفسِها. أَرْشِدْنا نحنُ الضُّعَفاءَ أيضًا، الّذِينَ قد ضَلَلْنا، إلى المِيناءِ السَّلامِيّ الهادِئ، وَمَرعى تَعالِيمِ الله.

ذكصا كانين للعيد باللحن الثّامن

وزن: حضرَ العادمُ الجسد (طو برسطاخثين)

إنَّ يَشُوعَ بْنَ نُونَ في القَدِيمِ، رَسَمَ شَكلَ الصَّلِيبِ سِرِّيًّا، حِينَ بَسَطَ يَدَيهِ بِشَكلِ صَلِيبٍ. فَأَوْقَفَ الشَّمسَ حِينًا عَن سَيرِها، إلى أَنْ أَخْزى الأَعداءَ المُقاوِمِينَ الله. أَمّا الآن، فَإِنّها قد أَظْلَمَتْ حِينَ رَأَتْكَ على الصَّلِيبِ يا مُخَلِّصي، سابِيًا المَوتَ والجَحِيم.

بروكيمنن باللحن الرّابع

كَرِيمٌ لَدى الرَّبِّ مَوتُ بارِّهِ. (مرَّتَين)

ستيخن: بِماذا أُكافِئُ الرَّبَّ عَن كُلِّ ما أَعطاني.

كَرِيمٌ لَدى الرَّبِّ مَوتُ بارِّهِ.

بعد المزمور الخمسين باللحن الثّاني

– المجدُ لِلآبِ والإبنِ والرّوحِ القُدُس. بِشَفاعاتِ بارِّكَ وَطِلباتِهِ، أيّها الإلهُ الرَّحِيم، أُمْحُ كَثرةَ خَطايانا وَزَلّاتِنا.

– الآنَ وَكُلَّ أَوانٍ وإلى دَهرِ الدّاهِرِينَ. آمين. بِشَفاعاتِ والدةِ الإلهِ وَطِلباتِها، أيّها الإلهُ الرَّحِيم، أُمحُ كَثرةَ خَطايانا وَزَلّاتِنا.

على "يا رحيم.." باللحن السّادس

أيّها الأَبُ البارّ، لقد قَدَّسْتَ بِأتعابِكَ وَصَلَواتِكَ يَدَيكَ وَبَصَرَك؛ وكَرَزتَ بِتعليمِ الإنجيل مِن خلالِ ما رَسَمْتَ مِن جَمالاتٍ على جُدرانِ الكَنائس؛ واعتَرَفْتَ جِهارًا بالمسيحِ شَمسِ البِرّ، وأحسَنْتَ إلى الفُقَراء؛ وصَلَّيتَ مِن أجلِ أعدائِك. فتضَرَّعْ أيضًا مِن أجلِنا نحنُ المُكَرِّمِينَ تَذكارَكَ المُقَدَّس.

بعد الثّالثة كاثسما باللحن الرّابع

وزن: إنّ يوسفَ الخطيب (كاته بلاجي إيوسيف)

إنَّ والدةَ الإله، وَهيَ مَلِيكَةُ السَّماء، في التَّجارِبِ القاسيةِ كانَتْ مُعِينَةً لَك، وَكانَتْ لَكَ مُرْشِدَةً طِيلةَ الحياة. زارَتْكَ مِرارًا بِنَفْسِها، مالِئَةً فُؤادَكَ بِالفَرَح، لِذا رَسَمْتَ صُورَتَها الشَّريفة في أيقوناتٍ رائعة. والآنَ، في السَّماءِ أنتَ تَراها، فَتَفرَحُ أَبَدِيًّا.

ذكصا كانين للعيد باللحن الثّامن

وزن: حضرَ العادِم الجسد (طو بروسطاخثين)

لقد عَرّانيَ العُودُ في الفِردَوس، بِهِ العَدُوُّ قد جَلَبَ لِي مَوتًا، أمّا عُودُ الصَّليبِ، فَغُرِسَ في الأرضِ لِيَكْسُوَ كُلَّ النّاسِ ثَوبَ الحياة، وَيَبلُغَ كُلُّ العالَمِ ذُروَةَ الفَرَح. فَهَلُمُّوا يا شُعُوب، إذْ نُشاهِدُهُ مَرفُوعًا، نَصرُخُ بِاتِّفاقٍ: يا رَبُّ، بَيتُكَ مَملُوءٌ مَجدًا.

إكسابوستيلاري باللحن الثّاني

وزن: رَقَدْتَ مِثلَ مائت (ساركي إيبنوساس)

أَيا صُوفيانُ البارّ، لَقد حَمَلْتَ صَلِيبَكَ بِتَواضُعٍ وَصَبر، تابِعًا المسيحَ الفادي. فَكَخادِمٍ جَدِير، وَمُعَلِّمٍ لِلتَّوبة، أَنِرْ نُفُوسَنا.

للعيد باللحن الثّاني

الصَّليبُ حافِظُ كُلِّ المسكونة. الصَّليبُ جَمالُ الكنيسة. الصَّليبُ عِزَّةُ المُلُوك. الصَّلِيبُ ثَباتُ المُؤمِنِين. الصَّلِيبُ مَجدُ الملائكةِ وَجُرحُ الشَّياطِين.

في الإينوس نمسك 6 ستيخونات: ثلاثًا للعيد وثلاثًا للقدّيس

للعيد باللحن الرّابع

وزن: يا جاورجيوس الشُّجاع (أوس جانيون)

إرتَفَعْتَ على الصَّليبِ يا إلهي وَسَيِّدِي، فَرَفَعْتَ معكَ طبيعةَ آدمَ الّتي كانت قد سَقطَتْ، فَيا مُحِبَّ البَشَر، حِينَ نَرفَعُ صَلِيبَكَ الطّاهِرَ نأخُذُ مِنهُ قُوّةً، صارِخِينَ خَلِّصْ أيا رَحِيمُ، مَنْ يُكَرِّمُونَ رَفْعَ صليبِكَ الإلهيّ الوَقُور.

كَمُرَنِّمِ المَزمِيرِ نحنُ الآنَ نُعايِنُ المَوطِئَ الّذي فيهِ قامَتْ قَدَماك، أيُّها السَّيِّدُ الفادي، عَنَيتُ بِهِ الصَّليب، ونَرفَعُهُ بِشَوقٍ وَنُنشِدُ بإيمان: قَدِّسِ الجميع بِصَلِيبِكَ الإلهيّ، جاعِلًا إيّانا مُشارِكِينَ في تحنُّنِكَ وَنِعمَتِك.

كَسِلاحٍ لا يُقهَر، وَكَتُرْسٍ لا يُغلَب، لِلصَّلِيبِ نَسجُدُ أيّها المسيح، كَصَولَجانٍ إلهيٍّ بِهِ نَجا العالَم، وتَراقَصَ آدَم، فَهيّا نَمدَحُهُ أيّها الأرضِيُّون بالنَّشائدِ مِثلَما يَلِيقُ، طالِبِينَ الغُفرانَ في عِيدِ رَفعِهِ الإلهيّ.

للقدّيس باللحن الثّامن

وزن: يا له من عجب (أوطو باراذكصو)

فِي أَوانٍ وَغَيرِ أَوانٍ خَدَمْتَ اللهَ وَالقَرِيب، إقتِداءً بِبُولُسَ العَظِيمِ في الرُّسُل، ثابِتَ الذِّهنِ نحوَ الله. كُنتَ رُبّانًا ماهِرًا لِلمُبحِرِينَ في بَحرِ هذا العُمرِ وَعاصِفِه، هاتِفًا بِسُرُورٍ بِالّذِينَ تَحتَ سُلطَةِ الأَحزان: إنَّ الرَّبَّ مَعَنا، فَمَن علَينا؟!

يا أَبانا البارَّ صُوفيان، القِدّيسُونَ بِكَ يَفرَحُونَ لأَنّكَ حَكِيمٌ يَهْوى الهُدُوء، وَخَبِيرُ صَلاةِ يَسُوع. إذْ أَحرَقْتَ مُعَسكَراتِ الشَّياطِينَ عائشًا بالتَّواضُعِ والتَّوبة، صانِعًا أعمالَ الخَيرِ كرئيسِ الكهنةِ أنتيم. فَلْتُصَلِّ مَعَهُ مِن أجلِ نُفُوسِنا.

نَبْتَ بَسارابِيا المَغبوط، رومانيا كُلُّها بِكَ تَفرَحُ إذْ تَراكَ في حَقلِ المَواهِبِ تَفَتَّحْتَ كَزَهرَةٍ فاحَ عَبِيرُها، أَيْ فَضائِلُكَ، مُعَطِّرًا أجواءَ الكنيسة. وَبِأَيقُوناتِكَ يَسمُو المُؤمِنُونَ لِلسَّماوِيّات، لِتَمجِيدِ واهِبِ نُفُوسِنا السَّلام.

ذكصا باللحن الخامس

على جَبلِ حُورِيبَ سَجَدَ النَّبِيُّ للهِ عِندَ العُلَّيقَةِ المُلتَهِبَةِ مِن دُونِ احتِراق، وَاسْتَلَمَ لَوْحَيِ الشَّرِيعةِ على سِيناء هِدايةً لِلشَّعبِ المُبارَك. وَأَمّا أنتَ أيُّها الأَبُ البارُّ صُوفيان، فقد سَجَدْتَ لِلصَّلِيبِ المُقَدَّسِ الّذي عَلَيهِ صُلِبَ المسيحُ الإله المُتَجَسِّدُ مِن أَجلِنا، الّذي في قَلْبِكَ زَرَعَ التَّواضُعَ والمَحَبّةَ كَشَرِيعَتَينِ لإنجيلِه. وَكَرَسُولٍ بَشَّرْتَ بِهِ، وَفِي السِّجنِ شَهِدْتَ لَهُ. وَإِذْ نِلْتَ مِنهُ الحكمةَ وَمَوهِبَةَ الشِّفاء، صَلِّ مِن أجلِ نُفُوسِنا.

كانين باللحن الثّامن

أيّها المسيحُ الإله، إنَّنا نحنُ الخطأةَ نَسجُدُ اليومَ لِصَلِيبِكَ الكَرِيم، الّذي لَمّا سَبقَ مُوسى فَرَسَمَهُ قَدِيمًا بِذاتِه، هَزَمَ عَمالِيقَ وقَهَرَهُ، وَداوُدُ المُتَرَنِّمُ هتفَ آمِرًا بِالسُّجُودِ لِمَوْطِئِ قَدَمَيك. نُسَبِّحُكَ يا مَن قَبِلْتَ أن تُسَمَّرَ عَلَيه، ونَصرُخُ نحوَكَ بِشِفاهْ غيرِ مُستحِقَّةٍ هاتِفِين: يا رَبّ، أَهِّلْنا معَ اللِّصِّ لِمَلَكُوتِك.

القنداق باللحن الثّامن

وزن: لكِ راياتُ الإنتصار (تي إيبير ماخو)

يا مُؤمِنُونَ، هَيّا نَمتَدِحُ كُلُّنا المُستَنِيرَ، الأَبَ الرُّوحِيَّ لِبُوخارِستْ، الّذي اعتَرَفَ

بِالمسيحِ جَهارًا. وَهْوَ المُرشِد، وَمُزَيّنُ الكَنائسِ، بِمَهارةٍ، بِأَيقُوناتِ النُّفُوس. هاتِفِينَ: افْرَحْ أيّها الأَبُ البارُّ صُوفيان.